



تجربة الإعلام الصحي في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة:

دراسة تحليلية للملحق الصحي "صحة كوم" جريدة النصر

*Health Media Experience in Algeria through Print Journalism:
An Analytical Study of "SihhaCom" Health Supplement in El-Nasr Newspaper*

ثنيو سمية²

teniou.soumia@univ-oeb.dz
orcid.org/0009-0008-7754-7465

لقطمان قوادري¹

lokman.kouadri@univ-oeb.dz
orcid.org/0009-0004-3011-6386

تاريخ الاستلام: 30/01/2025 تاريخ القبول: 21/02/2025 تاريخ النشر: 22/03/2025

Received: 30/01/2025 Accepted: 21/02/2025 published: 22/03/2025

ملخص المقال :

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل مضمون الملحق الصحي الأسبوعي "صحة كوم"، الذي تصدره جريدة النصر الجزائرية، وذلك لتقييم مدى فعاليته في تقديم المعلومات الصحية للجمهور شacula ومضمونها، فضلاً عن تسلیط الضوء على نقاط القوة والضعف فيه، حيث وظف الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المضمون لجمع وتحليل البيانات من عينة قصدية تضمنت 12 عدداً من الملحق الصادرة خلال أشهر ماي وجوان وجوبلية من سنة 2024، وتوصلنا في الأخير إلى جملة من النتائج نذكر منها، أن الملحق يعتمد على لغة مبسطة تجمع بين العلمية والبساطة، مع تنوع في الأنواع الصحفية كما يغطي الملحق مواضيع صحية متعددة ويركز على الوقاية والتوعية.

كلمات مفتاحية: الإعلام الصحي، جريدة النصر، الملحق الصحي "صحة كوم".

Abstract:

This study explores the content of the weekly health supplement, 'SihhaCom', published by the Algerian newspaper El-Nasr, evaluating its effectiveness in delivering health information. The research highlights the strengths and limitations of the supplement using a descriptive analytical methodology and content analysis techniques. Data from twelve issues published between May and July 2024 were examined. The findings show that 'SihhaCom' adopts a simplified yet scientifically solid language and diverse journalistic styles, covering a wide range of health topics with a focus on prevention and public health education.

Keywords: Health Communication, El-Nasr Newspaper, Health Supplement "SihhaCom".

مقدمة:

(1) جامعة العربي بن مهيدى أم البوachi (الجزائر). مخبير دراسات الإعلام والوسائل الرقمية.

(2) جامعة العربي بن مهيدى أم البوachi (الجزائر). مخبير دراسات الإعلام والوسائل الرقمية.



مع التطور التكنولوجي السريع لوسائل الإعلام، ازدادت الحاجة بشكل كبير إلى المعلومات الدقيقة والمتعمقة، وهو ما ساهم في بروز أكبر للإعلام أو الصحافة المتخصصة، وذلك من أجل تلبية احتياجات الجمهور في الحصول على معلومات تكون أكثر دقة سواء في الحالات السياسية والاقتصادية أو الرياضية أو الثقافية وغيرها، مما أتاح للجمهور الاستفادة من محتويات، تلي حاجياتكم وتزودهم بأخبار ومصادر في مجالات اهتمامكم وتوجهاتكم المفضلة.

ومن بين الفروع المتخصصة في المجال الإعلامي، يبرز الإعلام الصحي كتخصص مهم لاسيما في السنوات الأخيرة بعد ظهور جائحة كورونا، إذ ظهرت حاجة ملحة لهذا التخصص، وذلك بالنظر لأهميته ودوره في تعزيزوعي الصحي في أواسط الجمهور وتوجيهه نحو تبني السلوكيات الصحية السليمة، فضلاً عن مساهمته في المواجهة والتحسيس بأخطار الأزمات الصحية والأوبئة، كما توسع دوره ليشمل توعية الناس في خياراتهم، في شأن منظومة الرعاية الصحية في بلدانهم. (أبو الرب، 2024)

وتعد الصحافة المكتوبة في الجزائر، من بين الوسائل الإعلامية الأساسية، التي تمارس دوراً بارزاً في نقل المعلومات والأخبار الصحية إلى الجمهور، حيث أنه ورغم تطور وسائل الإعلام الحديثة وتراجع جماهيرية الصحف التقليدية، إلا أن الصحافة المكتوبة أو الورقية ما زالت تحفظ مكانتها وأهميتها في المجتمع ولدى القراء في مجال الإعلام الصحي، حيث أن الصحف تتضمن مواضيع ذات علاقة بالجالب الصحي ، فهي تخصص جزءاً من صفحاتها أو ملاحق للتطرق للقضايا الصحية، من أجل المساهمة في توعية الجمهور بالقضايا الصحية المختلفة، كما مارست دوراً مهما في مواجهة الأزمات والأوبئة، لاسيما خلال جائحة كورونا.

وتعد جريدة النصر العمومية، مثلاً بارزاً عن الصحف التي تهتم بالإعلام الصحي في الجزائر، حيث تقوم بتغطية واسعة للأخبار والقضايا الصحية بمدف توسيع الجمهور وتحسين مستوى الصحة العامة، فهي تخصص ملحقاً خاصاً بالصحة يصدر كل يوم إثنين منذ أكثر من ثمان سنوات، وتحدف هذه الدراسة إلى استكشاف مصادر الإعلام الصحي في جريدة النصر العمومية ، من خلال ملحقها الصحي " صحة كوم "، ومنه نطرح التساؤل الرئيسي الآتي :

كيف يتم تقديم المصادر الصحية شكلاً ومضموناً في الملحق الصحي " صحة كوم " لجريدة النصر؟

وتندرج تحت التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية :

أسئلة الشكل (كيف قيل) :

ما طبيعة لغة الكتابة المستخدمة في الملحق الصحي لجريدة النصر؟

ما الأنواع الصحفية، التي يعتمد عليها الملحق في معالجة المواضيع الصحية؟

ما طبيعة الصور والرسوم التوضيحية، التي يستخدمها الملحق الصحي في تقديم المعلومات؟

أسئلة المضمون (ماذا قيل) :

ما المواضيع الصحية، التي يعالجها الملحق الصحي لجريدة النصر؟

ما المصادر، التي يعتمد عليها الملحق في تقديم المعلومات الصحية؟

ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في المواضيع المعالجة في الملحق الصحي؟

1.1 أهمية الدراسة :

تكمّن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:



تعزيز الفهم حول كيفية تقديم المعلومات الصحية للجمهور، مما يسهم في تحسين الوعي الصحي العام والتشجيع على اتباع السلوكيات الصحية السليمة.

تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء، على دور الصحافة المكتوبة في الجزائر من خلال جريدة "النصر"، في تقديم معلومات صحية موثوقة ومواجهة الإشاعات، التي تؤثر سلباً على الصحة العامة.

تتيح الدراسة فهما لطريقة تناول القضايا الصحية في الإعلام المكتوب، مما يساعد على تحسين جودة المحتوى الإعلامي، وتوجيهه نحو تلبية احتياجات الجمهور الصحية بشكل أكثر فعالية.

2.1 أهداف الدراسة

تهدف دراستنا إلى:

التعرف على طبيعة المواضيع الصحية، من خلال تحليل مضمون الملحق الصحي، والوقوف على القضايا والأمراض والمشاكل الصحية التي يتم التطرق إليها.

الكشف عن المصادر، التي يعتمد عليها الصحفيون في كتابة المضامين الإعلامية ضمن الملحق الصحي؟
الكشف عن الأهداف، التي يسعى الملحق الصحي، لتحقيقها من خلال تحديد تركيز المضمون على التوعية الصحية أو سبل الوقاية، أو كيفية العلاج.

التعرف على أساليب الكتابة المستخدمة في تقديم المعلومات، هل هي لغة علمية بحثية أم بسيطة عامية أم مزيج بين النوعين.
التعرف على أساليب الإقناع المستخدمة ، أي كيف يتم إقناع القراء بأهمية المواضيع الصحية.

التعرف على الأنواع الصحفية المعتمدة، من خلال دراسة الأنواع المستخدمة على غرار الروبورتاج، الحوار الصحفي، الخبر، التقرير.

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم من خلاله وصف وتحليل محتوى الملحق الصحي الأسبوعي "صحة كوم" لجريدة النصر، إذ يرتكز هذا المنهج على جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالمحظى الصحي المنصور، وتحليلها ووصفها لفهم كيفية تقديمها للجمهور، فهو منهج لا يقف عند جمع البيانات ووصف الظواهر والواقع فحسب، بل يتجاوز الأمر إلى تنظيم البيانات المتجمعة وتحليلها واستدراك استنتاجات ات دلالة، بالنسبة إلى المشكلة التي يعالجها البحث (عمر 2009).

كما اعتمدنا على أداة تحليل المحتوى، حيث تعد الوسيلة المستخدمة لفحص المادة الإعلامية، كما أنها أسلوب أو أداة للبحث العلمي، يمكن أن يشخصها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في علوم الإعلام، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية لاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية، وطبقاً للمقتضيات الموضوعية التي يحددها الباحث (تمار 2007)، وقد تم تصميم استمارة تحليل المحتوى، لتشمل فئات تتعلق بالمحظى وأخرى من حيث الشكل.



1.2 فئات التحليل

وتم في هذه الدراسة إدراج فئات الشكل والمضمون كالتالي:

1.1.2 فئات الشكل:

وهي الفئات، التي تختتم بدراسة الشكل الإعلامي، الذي قدمت به المضامين الصحية في الملحق الصحي لجريدة النصر، من خلال عينة من أعداد الملحق، حيث تجيب على السؤال: كيف قيل؟

وتم تقسيم فئات الشكل في هذه الدراسة إلى الفئات الفرعية الآتية :

فئة اللغة المستخدمة، حيث تشير إلى طبيعة اللغة المستخدمة هل هي لغة علمية، أم مبسطة، أم مزيج بينهما.

فئة الأنواع الصحفية، وتتضمن هذه الفئة العناصر الفنية الصحفية المستخدمة في عينة الدراسة في تقديم مضمونهما الإعلامي الصحي، وقد تنوّعت الأنواع كالتالي: خبر، تقرير، حديث صحي، روپرتواج، تحقيق .

فئة الصور والرسوم التوضيحية، وتتضمن المواد البصرية المستخدمة لفهم وشرح المعلومات الصحية أو لجذب انتباه القراء، إذ تساعده على إيصال المعلومات بسرعة وكفاءة، وجعلها أكثر جاذبية وتفاعلًا مع القارئ، وتشمل هذه الفئة الصور الفوتografية ، الرسوم التوضيحية، الإنفوغرافييك .

2.1.2 فئات المضمون :

وهي الفئات التي تجيب عن السؤال ماذا قيل؟ وتحتم بدراسة المحتوى الإعلامي الصحي للملحق، وتم تقسيمها إلى الفئات الفرعية الآتية:

فئة الموضوعات: وهي فئة تشير إلى المواضيع الصحية، التي يتم التطرق إليها ضمن الملحق، وتتضمن فئة الأمراض والوقاية، التغذية الصحية، الصحة النفسية، النصائح الطبية، الصحة الأسرية، الاكتشافات والبحوث الطبية.

فئة المصادر: وتعلق هذه الفئة بأنواع وأصناف المراجع، التي يعتمد عليها الملحق الصحي في كتابة وتحرير محتوى المضامين الصحية، وتتضمن الفئات الفرعية الآتية: المصادر الطبية الرسمية ، المجالات العلمية والطبية المحكمة، المؤتمرات الطبية والتقارير البحثية، الأطباء والموقع الإلكترونية المتخصصة.

فئة الأساليب الإقناعية: ويقصد بها السبل والاستراتيجيات، التي يستخدمها الصحفيون في الملحق الصحي لتوجيه القارئ نحو تبني وجهة نظر أو سلوكيات معينة أو اتخاذ إجراء معين يتعلّق بصحّته أو بالصحة العمومية، وتتضمن فئات فرعية هي : الأدلة العلمية، الاستعانة بخبراء الصحة، استخدام العواطف، الفوائد الصحية ، التثقيف و التوجيه العملي.

2.2 مجتمع البحث وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع البحث في جميع أعداد الملحق الصحي، التي تنشرها جريدة النصر العمومية، في صفحتين كل يوم اثنين من كل أسبوع ، حيث يهدف هذا المضمون الإعلامي إلى الوقاية والتحسيس والتعريف بالأمراض المختلفة، وسائل الوقاية وكذا العلاج، بالإضافة إلى متابعة التطورات الطبية في مجال التشخيص والعلاج والوقاية سواء وطنياً أو دولياً.

أما فيما يخص العينة، التي تعد جزءاً من مجتمع البحث ، فهي تشمل الأعداد، التي نشرت خلال فترة زمنية معينة، وبالنظر إلى صعوبة الوصول إلى كل الأعداد، و كذا دراسة كل الأعداد التي تم نشرها، فقد تم اختيار عينة قصديرية تتضمن الملحق الصادرة المنشورة خلال فترة زمنية محددة و يتعلق الأمر بالأعداد الصادرة في أشهر ماي و جوان و جويلية من عام 2024، حيث بلغ الأعداد



المتحصل عليها 12 عددا، هذا الاختيار للعينة قد يساعد في تقديم تحليل عميق ومرنّ لمحظى البرنامج خلال فترة زمنية محددة، مما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة بشكل أكثر دقة.

الدراسات السابقة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على عدد من الدراسات السابقة:

1.3 الدراسة الأولى: وهي رسالة ماجستير من إعداد ذهبية سيدهم عنوانها "الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة - الخبر -" ، في علم الاجتماع تخصص تنمية، جامعة متوري قسنطينة 2005/2004 . وانطلقت الدراسة من سؤال رئيسي مفاده ما هي الأساليب الإقناعية، التي تستخدمها الصحافة المكتوبة في تغطيتها للمضامين الصحية؟ ، واعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى والمقابلة كأداتين لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها، سيطرة الطابع السردي الإخباري على المواضيع، أكثر المواضيع المتعلقة بالصحة العمومية، المواضيع الصحية يقوم بتحريرها صحفيون غير متخصصين. (سيدهم 2005) .

2.3 الدراسة الثانية: وهي لهاشم نعيمش الحمامي بعنوان "الإعلام الصحي في التلفزيون دراسة في مقومات البرنامج التلفزيوني المخصص للتوعية الصحية" ، وهي مقال علمي منشور في مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 16 جانفي 2016 ، الصفحة 19-8 . وانطلقت الدراسة من سؤال رئيسي، جاء كالتالي : ماهي مقومات البرنامج التلفزيوني المخصص للتوعية الصحية؟ ، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي ، وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها: هناك مجموعة مقومات يجب توافرها في البرنامج المعد لأغراض التوعية الصحية، من حيث الإعداد والتقديم واستقطاب النقاد و اختيار الأوقات المناسبة للعرض، هناك مجموعة شروط ومواصفات لابد من توافرها في معد ومقدم البرامج الصحية، مثل سعة الاطلاع والإلام بالأمور الطبية، والمشاركة الوجدانية مع الجمهور، وسرعة البديهة (الحمامي 2016) .

3.3 الدراسة الثالثة: وهي لدرير جمال وخبيزي سامية: بعنوان "مساهمة وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للشباب الجزائري دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين" ، وهي مقال منشور بمجلة الرسالة للدراسات الإعلامية المجلد: 04 / العدد 03 أكتوبر 2020 ، ص 11-23 .

و انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده، إلى أي مدى تساهم وسائل الإعلام في عملية التثقيف الصحي لطلبة جامعة الجزائر 03 ؟ واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها، وجود اهتمام متوسط بمتابعة المواضيع الصحية عبر وسائل الإعلام، وأن متابعة الإعلام الصحي تسهم وبشكل متوسط في الغالب في تكوين معارف الشباب الجزائري وتنمية قيمهم صحيا، في مقابل ذلك أبرزت الدراسة أن متابعة الإعلام الصحي عبر وسائل الإعلام تسهم بشكل ضعيف نسبيا، في إكساب الشباب الجزائري وتشجيعهم على القيام بسلوكيات صحية إيجابيا(سامية وجمال 2020).



تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.4 الإعلام الصحي: يعرف الإعلام الصحي بأنه نوع من أنواع الإعلام، الذي يهتم بتوصيل الأخبار، والمعلومات، والأفكار، والحقائق، حول المسائل الطبية، والقضايا الطبية والتمريضية، والصحية والأحداث الطبية العارضة، أو الطارئة التي يواجهها المجتمع (أبو سمرة ، 2007، ص 29).

ويعرف الإعلام الصحي ، بأنه مجموعة من الوسائل التي تعمل على تزويد أفراد المجتمع بالأخبار الصحيحة، والمعلومات والمعارف الصحية السليمة والحقائق العلمية التي تساعدهم على تكوين ثقافة صحية وقائية علاجية من خلال أربعة عناصر : المرسل، المستقبل، موضوع الرسالة ووسيلة الاتصال. (كافي، 2018، ص 33)

وعرف الإعلام الصحي أيضا، بأنه تخصص إعلامي يهدف إلى تقديم معلومات دقيقة حول القضايا الصحية والطبية، مع التمييز بين الحقائق العلمية والخيال، وكشف الادعاءات والخداع لتوسيع الجمهور وحمايته. (أبو الرب، 2024)

2.4 التعريف الإجرائي للإعلام الصحي: الإعلام الصحي، هو ذلك الإعلام المتخصص الذي يعني بإيصال ونشر كل الأخبار والمعلومات الدقيقة والقضايا المتعلقة ب مجال الصحة، والتطرق إليها بالتحليل والتفسير والتوجيه، كما يعمل على الفصل بين الحقائق العلمية والمعلومات المزيفة.

3.4 جريدة النصر: تعد جريدة النصر، من بين إحدى الجرائد الورقية العمومية الست بالجزائر وتنشط تحت وصاية وزارة الاتصال، تأسست الجريدة في 27 نوفمبر 1908 ، وكانت تسمى قبل تأسيسها لادبياش دو كونستيتون، استمرت الجريدة في الصدور بهذا الاسم إلى غاية 18 ديسمبر 1963، أين حلت محلها النصر باللغة الفرنسية، تحت إشراف حزب جبهة التحرير الوطني.

مررت الجريدة بفترة من الغموض دامت أربع سنوات بعد التأسيس، حتى تاريخ 16 نوفمبر 1967، أين وضعت جريدة النصر تحت وصاية وزارة الإعلام والثقافة تحت تسمية " الشركة الوطنية النصر للصحافة" ، وفي 5 جويلية 1971 ومناسبة عيد الاستقلال فاجأت جريدة النصر قراءها، بظهورها بصفحتين باللغة العربية، إذانا بتعريب الجريدة وأخذت المساحة المغربية تتسع إلى أن اكتملت العملية كلية، ابتداء من العدد 156 الصادر في جانفي عام 1972 (2024). وزارة الاتصال

كانت الصحفية تصدر بست صفحات فقط، قبل أن تصبح 12 صفحة في سنة 1979، كما تعدد الفترة ما بين 1981 و 1991، الفترة الذهبية في تاريخ الجريدة مؤسسة النصر، حيث انبثق عنها عدة عناوين صحافية وهي العناب، الهدف باللغة الفرنسية، النهار، العقيدة، فجر قسنطينة، الأوراس، وهي جهويات إخبارية ، كما تعدد أسبوعيتها المهدف والعقيدة دوريات متخصصتان في الإعلام الرياضي والديني، بما يشير إلى أن جريدة النصر كانت من أولى الجرائد الوطنية، التي اهتمت بالإعلام المتخصص وذلك حتى قبل ظهور التعددية الإعلامية، تمتلك الجريدة حاليا 24 مكتبا جهويًا عبر مختلف الولايات، ولها نسخة إلكترونية أطلقت سنة 2008، وتم تحديثها ثلاث مرات.

4.4 الملحق الصحي "صحة كوم": الملحق الصحي صحة كوم، هو من بين أحد الملاحق المتخصصة التي تصدر عن جريدة النصر ضمن أعداد الجريدة، حيث تخصص صفحتين كل يوم اثنين من كل أسبوع للقضايا الصحية، ويكون الملحق من سبعة أركان ثابتة وهي: روپورتاج، تحت المنظار، فيتامين، طبيب كوم، طب نيوز، نافذة أمل، خطوات صحية، بدأ صدور الملحق الصحي بصفحة في



سنة 2016 ثم اعتمدت الجريدة صفحتين، تحرر غالبية الأعداد من طرف صحفيتين ، لكن من حين إلى آخر يشارك في إعدادها صحفيون من مختلف أقسام الجريدة (النصر 2024).

تحليل وتفسير النتائج

1.5 تحليل فئات الشكل

جدول رقم 1 يبين فئة الأنواع الصحفية المستخدمة

النوع الصحفية	المجموع	النكرار	النسبة %
خبر	84	48	57,14
تقرير		12	14,28
حوار		12	14,28
روبورتاج		12	14,28
تحقيق		0	0
المجموع		84	100

المصدر : من إعداد الباحثين

يبرز الجدول، أن الخبر يمثل غالبية الأنواع الصحفية المستخدمة، في الملحق بنسبة 57.14 بالمائة وبعدد تكرارات يقدر بـ 48 تكرارا، وهو ما يدل على أن ملحق "صحة كوم" يركز بشكل رئيسي على نقل المعلومات الصحية في شكل أخبار، وهو نوع صحفي يعتمد على الإيجاز، والوضوح، وسرعة إيصال المعلومة للقارئ.

وورد التقرير ضمن المضامين المدروسة ، بنسبة 14,28 بالمائة، حيث يعتبر من الأنواع الصحفية التي تتطلب عملاً في التحليل وشرحًا أوسع للمواضيع المطروحة، وقد ورد التقرير الصحفي ضمن الملحق في ركن ثابت أسبوعي وهو " تحت المنظار" حيث يتم من خلاله تقديم خلفية تفصيلية حول مختلف القضايا الصحية بشكل مستفيض ، ودائماً ما يكون مدعوماً بإحصاءات و آراء أطباء متخصصين أو عاملين أو خبراء في الصحة.

وتبرز نتائج التحليل أن الحوارات الصحفية، وردت في 12 تكرارا بنسبة 14.28 بالمائة من جمل الأنواع الصحفية المستخدمة، حيث تم تحصيص ركن ثابت بعنوان "طبيب كوم" ، يتم من خلاله إجراء حوارات صحافية مع أطباء من مختلف التخصصات يجاوبون فيها عن أسئلة المرضى الموجهة إلى الجريدة عبر صفحتها الرسمية على منصة فيسبوك ، وتميز أهمية هذا النوع الصحفي في توفير معلومات موثوقة و مباشرة وتفاعلية من المصادر الأساسية.

وقد ورد تكرار الروبورتاج في 12 مرة بنسبة 14.28 بالمائة ، حيث أن الاعتماد على الروبورتاجات، يشير إلى تغطية صحافية معمقة لموضوع صحية من خلال تسلیط الضوء على جوانب متعددة للقضية، كما أن استخدام الروبورتاج في الملحق يعتمد التفاعل العاطفي مع القضايا الصحية، حيث يتم تقديم القضايا بطريقة سردية ضمن ركن صحفي ثابت ضمن الملحق اختير له اسم "روبورتاج".



غياب التحقيقات عن الملحق، يشير إلى عدم وجود تركيز على العمل الصحفي الاستقصائي في معالجة القضايا الصحية فالتحقيقات الصحفية، تتطلب وقتا وجهدا وجدية أكبر في العمل الصحفي، للكشف عن النقاط الخفية أو التعمق في مواضيع معينة، مثل الفساد والنقائص في المؤسسات الصحية، أو أسباب نقص الأدوية في السوق الوطنية.

جدول رقم 2 يبين طبيعة اللغة المستخدمة:

نسبة %	التكرار	فئة اللغة المستخدمة
32,20	19	اللغة العلمية
28,81	17	اللغة البسيطة
38,98	23	مزج بينهما
100	59	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثين

تمثل فئة اللغة العلمية ما نسبته 32.20 بالمئة من المقالات، وهو ما يعكس الأهمية، التي يوليها ملحق "صحة كوم" لإيصال المعلومات الدقيقة والصحيحة، وقد بزرت المصطلحات العلمية في مختلف أركان الملحق الصحي، لاسيما ركن نافذة أمل، الذي يتم من خلاله التطرق لآخر الأبحاث الطبية عبر العالم، إذ يتم استخدام مصطلحات علمية لا يفهمها إلا المتخصصون، مثلما جاء في عدد 6 ماي حيث قد الصحفي مصطلحات دقيقة هو جزء يسمى TLIA يتسبب في مرض الربو والتهاب الجهاز التنفسي.

واستخدمت اللغة البسيطة بنسبة 28.81 بالمئة من المقالات، مما يشير إلى أن جزءاً منها من محتوى الملحق يستهدف الجمهور غير المتخصص، وهو جمهور واسع ينقسم بين الأفراد المهتمين بصحتهم والأشخاص الذين يبحثون عن نصائح عملية لتحسين صحتهم، وقد أظهر التحليل أن العديد من المقالات تحتوي على معلومات مبسطة جداً لاسيما ركن طبيب كوم، أين يحب الطبيب عن أسئلة المرضى، التي يطرحها الصحفي بأسلوب بسيط جداً وواضح.

تمثل فئة المزج بين اللغة البسيطة والعلمية النسبة الأكبر، حيث تشكل 38.98 بالمئة من المقالات، وهو ما يبرز أن الملحق يعتمد بشكل كبير على دمج اللغة العلمية باللغة البسيطة، وهو نجح ذكي يجمع بين دقة المعلومات وإمكانية وصولها إلى شريحة واسعة من الجمهور، فمثلاً في ركن تحت المنظار الصادر بعدد 24 جوان نجد أن الصحفي ضمن موضوع عنوانه "مرض غوشيه مرض وراثي متعدد الأشكال" ، إذ يقدم الصحفي معلومات علمية عن المرض ثم يشرحها ويخللها بلغة مبسطة ومفهومة.

جدول رقم 3 يبين الصور والرسوم التوضيحية المستخدمة

نسبة %	التكرار	الصور والرسوم التوضيحية
78,94	60	الصور الفوتوغرافية
21,05	16	الرسوم التوضيحية
0	0	الإنفوغرافيك
100	76	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثين

يظهر الجدول، أن الصور الفوتوغرافية تمثل نسبة 78,94 بالمئة من العناصر البصرية المستخدمة، حيث تعد في الإعلام الصحي وسيلة مباشرة لنقل الحالات الصحية وعرض الأجهزة الطبية أو البيئات الصحية مثل المستشفيات، وهذا يعزز الشعور بالواقعية



والمصداقية لدى القارئ، وهو ما يبرز ضمن العينة، حيث يتم نشر على الأقل أربعة صور فوتografية ضمن كل ملحق، لكن جلها صور من الأنترنيت باستثناء صور الأطباء الذين تم محاورتهم أو الاستدلال بآرائهم ضمن ركن روپورتاج أو طبیب کوم. تمثل فئة الصور الرسوم التوضیحیة، نسبة 21,05 بالمائة، حيث يتم من خلالها شرح المعلومات الطبیة المعقدة بطريقة مبسطة، مثل شرح الوضعیات الصحیحة مثل کیفیة انتشار الفیروسات أو العمليات الداخلیة في جسم الإنسان، فضلاً عن تبیان موضع الآلام الخاصة بكل مرض، وهو ما سمح بالتعبير عن الأفکار بشكل تحریدی مع تبیین الأمور المعقدة، كما تبرز النتائج ، أن عدم استخدام الإنفوغرافیک ضمن الملحق، یمثل فرصة ضائعة لتقديم المعلومات الصحیحة بشكل مبتکر، إذ يمكن أن یحول المحتوى المليء بالأرقام والإحصاءات إلى قصة بصریة جذابة وسهلة الفهم لدى القراء أو المرضى.

2.5 تحلیل فئة المضمون

جدول رقم 4 یبيّن المواضیع الواردة في الملحق الصحی

النسبة %	النکرار	المواضیع
41,26	52	الأمراض
31.74	40	الوقایة
3.17	4	الصحة النفسیة
12.52	12	التغذیة الصحیحة
11.90	15	الاكتشافات والبحوث الطبیة
2.38	3	الصحة الأسریة
100	126	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثين

يظهر الجدول، أن موضع الأمراض یمثل أعلى نسبة من التغطیة في الملحق الصحی، حيث یشكل أكثر من 40 بالمائة من المحتوى، وهو ما یشير إلى أن الجمهور أو قراء الجریدة مهتمون بشكل كبير بالمعلومات المتعلقة بالأمراض، سواء من ناحیة الأعراض، طرق العلاج، أو التوعیة بها ویبرز من خلال هذه الفئة اهتمام الملحق بالطرق إلى مختلف الأمراض سواء الشائعة منها أو النادرة، مع ملاحظة تكرار العديد من الأمراض الشائعة، في المجتمع الجزائري مثل السكري والضغط الدموي.

وتأتي الوقایة في المرتبة الثانية بنسبة 31.74 بالمائة ، حيث یعكس هذا التركیز أهمیة ترسیخ الفعل الوقائی لدى الجمهور ، فالوقایة سواء من الأمراض المعدیة أو المزمنة، تعد عنصراً أساسياً في تقلیل أعباء الرعاية الصحیحة وتعزیز الصحة العامة، كما تعمد محروـو الملحق الصحی في المضامـين محل الدراسة، الحديث عن المرض وسبل الوقایة منه في نفس الوقت.

وجاءت فئة الإرشادات والنصائح، في المرتبة الثالثة ضمن المواضیع المتداولة في الملحق، وذلك بنسبة 12.52 بالمائة، وهو ما یشير إلى وجود اهتمام واضح بالنصائح والإرشادات المتعلقة بالتغذیة الصحیحة، لاسیما وأن التوجهات العالمية تربط بين التغذیة السلیمة والوقایة من الأمراض المزمنة مثل الربط بين السمنة ومرض السكري.



وتمثل فئة الاكتشافات والبحوث الطبية نسبة 12 بالمائة من العينة، حيث تظهر نتائج الجدول اهتماماً نسبياً بتقديم أحدث التطورات في المجال الطبي للجمهور، كما يبرز الجدول، أن نسبة موضوعات الصحة النفسية منخفضة جداً مقارنة بالفئات الأخرى، رغم أن الصحة النفسية تشكل جزءاً أساسياً من الصحة العامة.

تغطية الصحة الأسرية تعد هي الأقل، بنسبة 2.38 بالمائة، وهو ما يلفت إلى أن المواضيع المتعلقة بالصحة الأسرية لا تحظى بنفس الاهتمام مثل الفئات الأخرى، وقد قد يكون السبب هو التركيز على الأمراض والوقاية بشكل أوسع، أو قد يعكس ذلك توجهاً إعلامياً من خلال الاهتمام بالصحة الفردية أكثر من الأسرية.

جدول رقم 5 يبين المصادر التي يعتمد عليها الملحق الصحي

المصادر	النوع	النسبة %
المصادر الطبية الرسمية	الكتاب	10,63
الجلات العلمية المحكمة	الكتاب	6 ,38
الأطباء	الكتاب	55 ,30
الموقع الإعلامية المتخصصة	الكتاب	10 ,63
دون مصدر	الكتاب	17,02
المجموع	الكتاب	100

المصدر : من إعداد الباحثين

تظهر نتائج الجدول، أن الأطباء يشكلون المصدر الرئيسي للمعلومات بنسبة 55.31 بالمائة، مما يشير إلى اعتماد كبير على الخبرات الطبية، وهو ما يعزز من مصداقية المعلومات المقدمة، فيما يبرز الاعتماد على أطباء جزائريين كمصادر ضمن أركان روپورتاج وطبيب كوم، وهو ركن يتم فيه في كل عدد محاورة طبيب عام أو متخصص، يجيب فيه عن أسئلة القراء التي يتم إرسالها عبر الصفحة الرسمية للجريدة على منصة فيسبوك.

كما تبرز نتائج التحليل المتاح على فيها دراسة العينة، بأن الجلات العلمية المحكمة تمثل فقط نسبة 6.38 بالمائة من المصادر، وهو ما يعكس ضعف الاعتماد على المصادر الأكademie، وتشير النتائج، إلى وجود توازن بين المصادر الطبية الرسمية والموقع الإعلامية المتخصصة، إذ تمثل كل منها نسبة 10.63 بالمائة، حيث أن هذا التوازن قد يساعد في تقديم معلومات موثوقة.

وأظهرت نتائج تحليل العينة، أن 17.02 بالمائة من العينة، قد قدمت معلومات دون مصدر محدد وهي نسبة مقلقة قد تؤثر على المحتوى المقدم، حيث يظهر هذا الأمر ضمن ركن فيتامين، فعلى سبيل المثال فإنه قد ورد عنوان ضمن ركن فيتامين في عدد 27 جويلية 2024 ، عنوان "أطعمة غنية بالبروبويوتيك لتعزيز صحية الأمعاء" دون ذكر أي مصدر عن هذه المعلومة، إذ قامت الصحفية كاتبة المقال بتقديم معلومات دون الإشارة إلى المصدر، كما وردت العديد من المعلومات ضمن الملحق بأن دراسات أظهرت أو أكدت...، دون الحديث عن ماهية هذه الدراسة أو من قام بها أو الجهة التي أنجتها.

جدول رقم 6 يظهر الأساليب الإقناعية المعتمدة في الملحق الصحي

الأساليب الإقناعية	المجموع	النسبة %
الأدلة العلمية	12	11.01
الاستعانة بخبراء الصحة	44	40.37
استخدام المواتف	14	12 ,84
الإيقاع بالفوائد الصحية	13	11 ,92
التشفيف	20	18,34
النوجيه العملي	6	5,50
المجموع	109	100

المصدر : من إعداد الباحثين

تشير النتائج المتحصل عليها، إلى أن الاستعانة بخبراء الصحة كأسلوب للإقناع يمثل نسبة 40.37 بالمائة من الأساليب الإقناعية المستخدمة، إذ أن وجود الخبراء الصحيين يدعم مصداقية المحتوى ويعنجه سلطة علمية، فعند تقديم آراء الخبراء يشعر الجمهور بالثقة في المعلومات لأنهم يعتبرون أن تلك الآراء مستندة إلى تجربة ومهنية، كما أن الاستعانة بهم يُعد أسلوباً قوياً في التأثير والإقناع، وهو ما يتجسد دائماً في الأركان الرئيسية للمحلق الصحي.

ويبيـن الجدول، أن استـخدام العواطف في المـقالات الصـحفـية ضمن المـلـحق، يـمثل نـسـبة 12,84 بالمـائـة ، حيث تعد وسـيـلة فـعـالـة لـلتـأـثير على القـارـئ عـلـى المـسـتـوى الشـخـصـي، إذ أن الـاعـتمـاد عـلـى تـوجـيه مشـاعـر القـارـئ مـثـل التـخـوـيف من المـرض و الـأـمـل في الشـفـاء، مـثـلـما وـردـ في عـدـد 22 جـوـيلـية 2024 أـيـن اـعـتـمـدت الصـحفـية في رـكـن نـافـذـة أـمـل عـلـى اـسـتـمـالـة القرـاء أو مـرضـي السـكـري عـاطـفـيا ، من خـلـال وـضـعـها لـعنـوان " عـلاـج ثـورـي لـمـرضـي السـكـري " ، وـهـو عنـوان مـؤـثر دون شـك أـرـاد من خـلـالـه الكـاتـب بـعـث الـأـمـل في نـفـوس المـرضـي.

ويبرر الجدول، أن الملحق اعتمد على تقديم معلومات طبية موثوقة تساهم في تثقيف الجمهور لإحداث تغيير، وذلك بنسبة 18,34 بالمائة هذه الفئة تعكس الجانب التعليمي للملحق، حيث يقوم الصحفيون بتزويد القارئ بالحقائق والمعلومات المتعلقة بالصحة، مثل شرح الأمراض، تقديم نصائح الوقاية، على غرار ما ورد في تقرير صحي بعنوان "السمنة تعزز خشونة الركبة" نشر في عدد 8 جويلية 2024.

وتطهير النتائج، أن الاعتماد على الأدلة العلمية ورد في 12 حالة بنسبة 11,01 بالمئة ، حيث أن هذه الاستراتيجية تُستخدم لإقناع القارئ بالعلاقة المباشرة بين العلم والتوصيات الصحية، كما أن استخدام الإحصائيات والدراسات الموثوقة يضيف عنصراً من الدقة وال الموضوعية إلى المقالات، كما برزت فئة إبراز الفوائد الصحية، بنسبة 11,92 بالمئة ، حيث تسعى هذه الفئة لإبراز الفوائد الصحية للقرارات أو التوصيات المقترحة، وهو ما تجسّد في العديد من المواضيع من بينها خبر ورد في ركن فيتامين بعنوان "مشروبات منزلية لحرق الدهون".

وتعد فئة التوجيه العملي الأقل استخداماً، ضمن عينة الدراسة، وذلك بعد تكرارات يقدر بستة فههذه ترکر على إعطاء القارئ تعليمات أو إرشادات محددة يمكنه اتباعها لتحسين صحته، وهو ما بُرِزَ في خبر في ركن خطوات صحية في عدد 29 جوبيلاً بعنوان "خيارات علاجية لفرط التعرق" ، أين قدم المضمون طرقاً وأساليب علاجية فعالة للعلاج.



نتائج الدراسة:

- يعتمد الملحق الصحي لجريدة النصر على لغة واضحة تمزج بين الأسلوب العلمي والبسيط، كما يتجنب في الغالب المصطلحات الطبية المعقدة.
- يعتمد الملحق الصحي على مجموعة متنوعة من الأنواع الصحفية، مثل ، الأخبار ،الحوارات مع الخبراء، والتقارير الإخبارية، الروبورتاج، حيث يمنح هذا التنوع للقارئ محتوى شاملًا، يغطي جوانب مختلفة من القضايا الصحية.
- يعتمد الملحق في غالبية مصادره على تصريحات و خبراء ومتخصصين في المجال الطبي.
- يورد الملحق شهادات وتجارب شخصية من المرضى أو المختصين، وهو ما يعزز مصداقية النصائح المقدمة و يجعلها أكثر تأثيراً على القارئ.
- يهتم الملحق بتقديم نصائح وقائية وتوجيهات حول الحفاظ على الصحة والوقاية من الأمراض، مما يسهم في توعية الجمهور بأهمية الوقاية كأولوية قبل العلاج.
- يتميز الملحق بتعطية مختلف القضايا الصحية والطرق إلى مختلف الأمراض، بما يضمن أن يحصل القراء على معلومات حديثة وموثقة حول التطورات الصحية.
- يخصص الملحق مساحة للإجابة عن أسئلة القراء وتقديم نصائح بناءً على استفساراتكم المرسلة عبر منصة فيسبوك، حيث أن هذا التفاعل يجعل المحتوى أكثر ملاءمة لاحتياجات القراء.
- بعض المقالات، تفتقر إلى التحليل العميق ، وهو ما قد يؤدي إلى تقديم معلومات سطحية لا تفي بالغرض في توضيح الصورة الكاملة للقراء.
- انعدام التحقيقات الاستقصائية، التي تتيح الكشف عن قضايا صحية مهمة في المجتمع الجزائري، مثل النقص في الخدمات الصحية والأدوية وتختلف طرق العلاج.
- يورد الملحق ضمن بعض أركانه معلومات من مصادر مجهلة، وهو قد يمس من مصداقية المضمون الإعلامية المقدمة، فضلا عن إمكانية تضليل القراء.

خاتمة

ومن كل ما سبق، يمكن القول إن الملحق الصحي لجريدة النصر " صحة كوم" يقوم بدور مهم في تعزيز التوعية الصحية بين الجمهور، من خلال تقديم محتوى متنوع يمزج بين الأسلوب العلمي والبسيط، معتمداً على مصادر موثوقة وشهادات شخصية تسهم في تعزيز مصداقيته وتأثيره، كما أن اهتمامه بالنصائح الوقائية والتفاعل مع القراء يعكس التزامه بتلبية احتياجات الجمهور وتوظيف علاقته معهم.



ومع ذلك، تظهر بعض التحديات التي تواجه الملحق، أبرزها نقص التحليل العميق والاعتماد على مصادر مجهلة أحياناً، إضافة إلى غياب التحقيقات الاستقصائية، التي يمكن أن تكشف عن قضايا صحية حيوية في المجتمع الجزائري، ولتعزيز مكانة الملحق وتحقيق أهدافه بشكل أفضل، يوصى بالعمل على تحسين جودة المحتوى من خلال تعميق التحليل، وإدراج تحقيقات استقصائية تُعنى بالمشاكل الصحية .

توصيات الدراسة :

يمكن تقديم توصيات خاصة بدراستنا من خلال النقاط التالية :

- التركيز على تقديم معلومات أكثر تفصيلاً وتحليلياً في القضايا الصحية المعقدة، لضمان توفير محتوى شامل ومتوازن.
- استحداث تحقيقات استقصائية لتسلیط الضوء على المشكلات الصحية غير المرئية في الجزائر، مثل نقص الخدمات الصحية والأمراض المهمة.
- يفضل استخدام المزيد من الوسائل المرئية والتفاعلية، مثل الأنفوغرافييك والبيانات الإحصائية ، لتعزيز تجربة القارئ وجعل المحتوى أكثر جاذبية.
- توسيع الفئات العمرية المستهدفة لتشمل الأطفال وكبار السن، من خلال تقديم محتوى مخصص يناسب احتياجاتهم الصحية.
- تفادي المصادر المجهلة ومقالات الأنترنت، مع الاستمرار في الاعتماد على المصادر الطيبة المعترف بها، وكذا التركيز على تنوعها لضمان دقة ومصداقية أكبر في المعلومات المقدمة.

المصادر والمراجع:

- 1.أسامة أبو الرب .(2024). دليل الصحافة الطبية، معهد الجزيرة للإعلام.
- 2.جريدة النصر .(2024). تاريخ الاسترداد 14 سبتمبر 2024، من <https://www.annasronline.com/%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A7%D8%AA/%D8%B5%D8%AD%D8%A9>
- 3.درير جمال وخبيزي سامية .(2020). مساعدة وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للشباب الجزائري دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين . مجلـة الرسـالة للدـراسـات الإـعلامـية. جـامـعـة تـبـسـة. 03.
- 4.ذهبـية سـيدـهم .(2004/2005). الأـسـالـيـب الإـقـاعـيـة في الصـحـافـة الـمـكـوـبـة درـاسـة تـحـلـيلـية للمـضـامـين الصـحـيـة في جـريـدة - الـحـبـر - جـامـعـة مـنـتوـريـة قـسـنـطـيـنـيـة.
- 5.سيـف الإـسـلام سـعد عمر .(2009). المـوـجـز في منـهـج الـبـحـث الـعـلـمـي في التـرـبـيـة وـالـعـلـمـات الإـنسـانـيـة. دـارـ الفـكـرـ.
- 6.محمد أبو سـرة .(2018). الإـلـاعـام الطـبـي وـالـصـحـي. دـارـ أـسـامـة لـلـنـشـر وـالتـوزـيعـ.
- 7.مـصـطـفى يـوسـف كـافـي .(2018). الإـلـاعـام وـالـتـسـويـق الصـحـي. دـارـ الـاـبـتكـار لـلـنـشـر وـالتـوزـيعـ.
- 8.هـاشـم أـحـمـد نـعـيمـشـ الحـامـي .(2016). الإـلـاعـام الصـحـي في التـلـفـيـزـيون درـاسـة في مـقـومـاتـ الـبـرـنـامـجـ التـلـفـيـزـيونـ المـخـصـصـ لـلـتـوـعـيـةـ الصـحـيـةـ. مجلـةـ الـعـلـمـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ 16ـ .
- 9.وزـارـة الـاتـصالـ .(2024). تاريخ الاسترداد: 13 سـبـتمـبر 2024، من <https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/8259>.



10. يوسف تمار. (2007). *تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين*. طاكسيرج - كوم للدراسات والنشر والتوزيع.

References :

- I. Usāma Abū al-Rubb. (2024). **Dalīl al-Šihāfa al-Ṭibbiyya**, Ma ‘had al-Jazīra lil-I‘lām.
- II. **Jarīdat al-Naṣr**. (2024). Tārīkh al-Istirdād 14 September 2024, min: <https://www.annasronline.com/%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%AD%D8%A9>.
- III. Darīr, Jamāl & Khbayzī, Sāmiyya. (2020). **Mushārakat Wasā’il al-I‘lām fī al-Tathqīf al-Šihī l-Shabāb al-Jazā’irī: Dirāsa Maydāniyya ‘alā ‘Ayna min al-Ṭullāb al-Jāmi‘iyyīn**, Majallat al-Risāla li-Dirāsāt al-I‘lāmiyya, Jāmi‘at Tibissa. 03.
- IV. Dhahabiyya Saydahum. (2004/2005). **Al-Asālib al-Iqnā‘iyya fī al-Šihāfa al-Maktūba: Dirāsa Taḥliliyya lil-Maqāmīn al-Šihīyya fī Jarīdat al-Khabar**, Jāmi‘at Mintūrī Qusanṭīna.
- V. Sayf al-Islām Sa‘d ‘Umar. (2009). **Al-Mūjaz fī Manhaj al-Baḥth al-‘Ilmī fī al-Tarbiyya wa-l-‘Ulūm al-Insāniyya**, Dār al-Fikr.
- VI. Muḥammad Abū Samra. (2018). **Al-I‘lām al-Ṭibbī wa-l-Šihī**, Dār Usāma lil-Nashr wa-l-Tawzī‘.
- VII. Muṣṭafā Yūsuf Kāfi. (2018). **Al-I‘lām wa-l-Taswīq al-Šihī**, Dār al-Ibtikār lil-Nashr wa-l-Tawzī‘.
- VIII. Hāshim Aḥmad Nughaymish al-Ḥammāmī. (2016). **Al-I‘lām al-Šihī fī al-Tilifizyūn: Dirāsa fī Maqawwimāt al-Barnāmaj al-Tilifizyūnī al-Mukhṣaṣ li-l-Taw‘iyya al-Šihīyya**, Majallat al-‘Ulūm al-Ijtīmā‘iyya. 16.
- IX. *Wizārat al-Ittiṣāl*. (2024). Tārīkh al-Istirdād 13 September 2024, min: <https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/8259>.
- X. Yūsuf Tammār. (2007). **Taḥlīl al-Maḥtawā lil-Bāḥithīn wa-l-Ṭullāb al-Jāmi‘iyyīn**, Tāksīj - Kūm lil-Dirāsāt wa-l-Nashr wa-l-Tawzī‘.